تتطيب بطيب الصدق والصفا وتركب مراكب
الود والوفا وتتحلا بالعبادة وترتدي بالزهادة
وتتمنطق بالصيانه وتتختم بالامانه وتخرج
الى المصلى خروج وجل من الرد وتمشي مشي
خجل من الصد وتخاف ان تكون اعمالك معلوله
وطاعتك غير مقبوله وتكبر تكبيرة من عظم
ربه وتصاغرت عنده نفسه حين يذكر ذنبه
وتقف في الصلوة وقوف خاشع وتركع ركوع
خاضع وتسجد سجود طامع وتجلس لسماع الخطبة
لمن احضر للحساب وهو ينتظر ما يرد عليه من
الخطاب والا فما ينفع التزين بالثياب البيض والقلب
من هم الدنيا مريض وما يفيد التزين باللباس
ولم تنزع عن ردا الالباس مر بعض الصالحين على
شباب يلعبون يوم الفطر فقال يا هاولا ان كان
صومكم قد قبل فما هذا افعل الشاكرين وان كان
صومكم لم يقبل فما هذا افعل المحزونين فوقع
كلامه في قلوبهم وتركوا لهوهم ودخل رجل

على علي ابن ابي طالب

١٦٨

الفصل الثامن عشر في العبودية وذكر العشر

الحمد لله الذي تفرد باوصاف عظمته وكماله وتقدس
بعز كبريائه وجلاله وتوحد بالخلق والابداع
فلا مشارك له في شي من افعاله وعم كل مخلوق
بجزيل فضله ونواله وخص المومنين بتوحيده فضلا
وانعاما ادلة وجوده افعاله جوده للعقول ظاهره واثار
والافهام عن ادراك ذاته والاحاطة بصفاته قاصره
والاسرار في تعظيمه داهشة حايره والافكار اذا
نظرت في عجايب صنعته قصرت عن ادراك
حكمته ورجعت خاسره والارواح اذا هب عليها
نسيم السعادة رتعت في رياض وداده بينها وهيامها
هو الاول والاخر بالقدم والبقا الظاهر والباطن
بالقهر والكبريا القدوس الصمد الغني عن جميع
الاشيا الواحد الاحد المنزه عن الاشباه والشركا
العزيز الذي يعز من والاه ويذل من ناواه قهرا و
ارغاما الحي العليم الذي لا يخفى عليه خافية السميع
البصير فسوا عنده السر والعلانية المريد القدير
وشواهد قدرته واضحة كافية المتكلم بكلام